

عنوان البحث

أثر البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبة / أماني علي باشماخ

الرقم الجامعي / 252001142

إشراف /

د. الفیصل عبدالحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي :

2025م / ١٤٤٧هـ

مقدمة البحث :

تعد الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية في حياة الإنسان ، إذ تمثل الأساس الذي تُبنى عليه شخصية و معتقدات الطفل . فالرعاية الأسرية المتوازنة تسهم في تنمية شعور الطفل بالأمان النفسي والأسس التربوية التي تصنعها الأسرة هي الركيزة الأساسية التي ينشأ عليها الطفل . فهذه المرحلة فرصة ذهبية لغرس القيم و المفاهيم الأساسية و تطويرها ، و تنمية أحاسيسهم باحترام الذات و الالتزام بالسلوك الاجتماعي المقبول . فكل ما يتعلمه في هذه المرحلة من مثيرات عقلية و اجتماعية و لغوية و حسية و انفعالية ، تؤثر بشكل كبير على شخصيته و تُعد استثماراً تربوياً طويلاً المدى ينعكس أثره الإيجابي على تكوين شخصية الطفل و على ثقته بنفسه . و تُعد الثقة بالنفس من أهم السمات التي يجب تتميتها لدى طلاب المرحلة الابتدائية ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب في ادراك ذاته و قدراته مما يجعل هذه المرحلة حاسمة في بناء الثقة بالنفس و تتميتها فهي الأساس لنجاحهم الأكاديمي و تطورهم الاجتماعي و حفاظهم على صحتهم النفسية ، و تتأثر هذه السمة بعدة عوامل أهمها البيئة الأسرية ، و الأساليب التربوية و تجارب الطفل .

و تظهر الدراسات النفسية الحديثة أن البيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل ولا سيما البرامج المجتمعية تلعب دوراً محورياً في بناء الثقة الذاتية و تعزيز الشعور بالانتماء ، فهذه البرامج تمثل شراكة فعالة بين المؤسسات التربوية و الأسرة و المجتمع و تهدف إلى توفير بيئات تعلم محفزة تمكن من اكتساب المهارات الأساسية و تتيح الفرصة للتفاعل مع الأقران مما يساعد على تنمية مهارات التواصل و التفاعل وتحمل المسؤولية.

و برز أهمية هذا البحث من خلال شواهد ميدانية لاحظتها الباحثة ، حيث وجدت عدد من الأطفال يظهرون ضعف في الثقة بالنفس و يتضح ذلك من خلال مواقف الحياة اليومية في عدم قدرته على اتخاذ القرارات أو عدم التكيف بسرعة مع الأصدقاء أو عدم تحمل المسؤولية أو الخوف و التردد أو الانطواء .

و من هذا المنطلق جاء هذا البحث ليحاول دراسة العوامل و المؤثرات التي تؤدي إلى بناء شخصية قوية و متوازنة قادرة على مواجهة التحديات و حل المشكلات بثقة ، وتحاول التحقق

من العلاقة بين البرامج المجتمعية وأثرها في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية من منظور نظري تحليلي بوصفها أدوات تنموية تساعد الطلاب على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي و بناء الثقة بالذات .

مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة البحث من خلال شواهد ميدانية لاحظتها الباحثة ، حيث وجدت عدد من الأطفال يظهر لديهم ضعف الثقة بالنفس يتضح أثناء تواجدهم مع أقرانهم لممارسة الأنشطة المختلفة ، وتكمن المشكلة في أنه إذا لازم هذا الشعور طلاب الابتدائية سيؤدي إلى خوف وتردد و فقدان كثير من الفرص التي تتاح لهم ، وكذلك يصبح أسلوب الإرادة يتصرف به الآخرون كيف ما يريدون .

و نتيجة لما سبق تبرز مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

إلى أي مدى تسهم البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

و يتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

مامفهوم الثقة بالنفس و كيف تتكون لدى الأطفال ؟

ماهو تأثير الأسرة في تنمية شخصيات أبنائهم ؟

مامفهوم البرامج المجتمعية ؟

كيف تؤثر هذه البرامج المجتمعية على نمو شخصية طلاب المرحلة الابتدائية ؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية البحث في كونه يسعى إلى فهم أحد أهم مكونات الصحة النفسية للطفل ، و هي الثقة بالنفس. إذ تشكل الأساس لبناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.

أولاً: الأهمية النظرية:

١/ يلقي البحث الضوء على أهمية الثقة بالنفس في بناء شخصية طلاب المرحلة الابتدائية.

٢/ يساهم البحث في توسيع قاعدة المعرفة النظرية حول تأثير الأسرة في بناء شخصية أبنائها.

٣/ توسيع قاعدة المعرفة النظرية بالتعريف بالبرامج المجتمعية و أهميتها و توجيه الاهتمام بها لأنها تمثل عنصر مهم في تكوين شخصيات طلاب المرحلة الابتدائية.

٤/ ندرة الدراسات _ في حدود علم الباحثة _ التي تناولت علاقة البرامج المجتمعية على تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

١/ تسليط الضوء على الدور الحيوي للبرامج التي تتيح للطلاب فرص التجربة و التفاعل الإيجابي و تساعد على بناء الثقة بالنفس بشكل تدريجي.

٢/ يفتح هذا البحث المجال أمام المشرفين على البرامج المجتمعية ليتناول برامج تعزز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية و تنمي شخصياتهم ليكونوا أكثر إيجابية.

٣/ يقدم البحث توصيات عملية يمكن تطبيقها في البرامج المجتمعية مما تساعد في دعم النمو الإيجابي لطلاب المرحلة الابتدائية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم الثقة بالنفس لدى الأطفال و أهميتها في النمو النفسي والاجتماعي.
- التعرف على أهمية دور الأسرة في تكوين شخصيات أبنائهم.
- توضيح مفهوم البرامج المجتمعية و دورها التربوي والاجتماعي.
- تفسير العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس و البرامج المجتمعية.
- التعرف على أهمية البرامج المجتمعية في تكوين شخصيات طلاب المرحلة الابتدائية.

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي:

ما دور البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى طلاب المرحلة الابتدائية ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما دور الأسرة في تكوين شخصيات أبنائهم ؟
- ما مستوى الثقة لدى الطلاب الذين يشاركون في البرامج المجتمعية ؟
- ما الدعم الذي تقدمه البرامج المجتمعية لطلاب المرحلة الابتدائية ؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة إيجابية بين البرامج المجتمعية و مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

الفرضية الفرعية الأولى:

هناك علاقة إيجابية بين الدعم الأسري و تكوين شخصيات أبنائهم و تعزيز ثقتهم بأنفسهم.

الفرضية الفرعية الثانية:

الطلاب الذين يشاركون في برامج مجتمعية يتمتعون بمستوى أعلى من الثقة بالنفس.

الفرضية الفرعية الثالثة:

الدعم المجتمعي يعزز من فاعلية البرامج و تلعب دور أساسي في بناء الشخصية و تعزيز الثقة بالذات .

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور على النحو التالي :

أولاً : دراسات تناولت دور الأسرة في بناء شخصيات أبنائهم.

دراسة المطيري (٢٠١٧) :

العنوان : دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

المحتوى : تناولت دور الأسرة و مساعدتهم في تكوين السمات الأساسية للشخصية ، و إبراز نواحي الإيجابية و القوة لديهم و تشجيعهم لتحقيق النجاح .

النتائج: أكدت إلى أهمية إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته من خلال التجارب ، فالخبرات الإيجابية و السلبية لها تأثير كبير على تنمية ثقته بنفسه.

ثانياً: دراسات تناولت موضوع الثقة بالنفس .

دراسة ابتسام أحمد (٢٠٢١) :

العنوان: الثقة بالنفس و علاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات.

المحتوى : هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرار

النتائج : توصلت إلى أن مستوى الثقة بالنفس و القدرة على اتخاذ القرار للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة فوق المستوى المتوسط.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين البرامج والأنشطة اللاصفية و الثقة بالنفس .

دراسة نجوى إبراهيم :

العنوان : دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي.

المحتوى : هدفت إلى تحديد دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ و الصعوبات التي تواجه هذه الأنشطة.

النتائج: أكدت أنها تعمل على تكوين الشخصية الإيجابية ، كما تنمي لدى التلاميذ مجموعة من المهارات المرتبطة بتطوير ذاتهم .

دراسة سيبولفيد (٢٠١٩) :

العنوان : كيف تؤثر برامج الصيف في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال و الشباب

المحتوى : تناولت مجموعة الأنشطة التي يشارك فيها الأطفال و الشباب خلال فترة الصيف .
ماالفوائد الإيجابية التي تعود عليهم ، مثل فرص استكشاف الاهتمامات ، و ممارسة الاستقلالية
و التنظيم الذاتي و غيرها من المهارات.

النتائج: أكدت على فاعلية هذه البرامج في رفع كفاءات و مهارات الأطفال و الشباب .

أبرز المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

تعريف الثقة بالنفس:

قدرة الطفل على إشباع حاجاته وإدارة أموره بفاعلية معتمداً على نفسه قدر المستطاع و إدراك
تقبله لنفسه مع الآخرين و تقديره لذاته و التفاعل و المشاركة الإيجابية في المواقف الحياتية
المختلفة في الأسرة و المدرسة و المجتمع.

تعريف الطفولة:

تعرف مرحلة الطفولة في البحث الحالي على إنها من ٧-١٢ سنة ، مختصة بطلاب المرحلة
الابتدائية ، و هي الفترة التي تتحدد فيها معالم شخصية الطفل ، و ينمو وعيه بذاته و يبدأ في
الاعتماد على نفسه بقدر كبير .

تعريف البرامج المجتمعية:

الأنشطة التي خلالها يشارك الطلاب في جماعات مختلفة و التي من خلالها يكتسب الخبرات و
المهارات المختلفة و التي تؤدي إلى تنمية قدراتهم و معارفهم.

المنهجية و طرق البحث:

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة الظاهرة المدروسة ،
و يهدف إلى وصف الظاهرة و تحليلها من خلال الدراسات السابقة التربوية و الاجتماعية التي
تناولت موضوع الثقة بالنفس و تأثيرها على النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلاب المرحلة
الابتدائية و تحليل العوامل المؤثرة في تكوين الثقة بالنفس ، و من ثم تحليل مجموعة من

الأبحاث و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البرامج المجتمعية و مدى تأثيرها على الشخصية و تحليل الفجوات التي تؤثر على أداء البرامج ، و بالتالي بناء توصيات لأولياء الأمور و القائمين على هذه البرامج المجتمعية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية بجنسيهم في المدارس الحكومية بمدينة جدة ممن التحق أو لم يلتحق بالبرامج المجتمعية حيث سيتم من خلالهم التعرف هل للبرامج المجتمعية تأثير عليهم ، مما يجعلهم مصدر مهماً للمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة ، تكونت من (١٠٠) طالب من الجنسين من مختلف المدارس الابتدائية الحكومية في مدينة جدة. وقد تم تطبيق أداة البحث عليهم للتحقق من العلاقة بين البرامج المجتمعية و بناء الثقة بالنفس.

طرق جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مصدرين رئيسيين لجمع البيانات هما : البيانات الأولية و البيانات الثانوية . أما البيانات الأولية فقد تم الحصول عليها من خلال الاستبيانات التي وجهت إلى عينة من أولياء الأمور ممن لديهم طلاب في المرحلة الابتدائية بجنسيهم بمدينة جدة ، بهدف قياس مدى انعكاس رؤية أولياء الأمور لدور البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة لدى أبنائهم و تكوين شخصياتهم. أما البيانات الثانوية ، فقد تم جمعها من خلال مراجعة الدراسات السابقة ، و الكتب ، و المجالات المحكمة و ساهم هذا النوع من البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة و اختبار فرضياتها ، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج Excel الإحصائي ، و ذلك بعد ترميز البيانات المدخلة من الاستبيانات للتأكد من موثوقية الأداة المستخدمة و لغرض اختبار الفرضيات ، للتحقق من العلاقات بين المتغير الرئيسي و المتغيرات الفرعية.

أدوات الدراسة:

تمثلت الأداة الأساسية لجمع البيانات في الاستبيان ، الذي تم تصميمه بطريقة تتناسب مع الدراسة و فرضياتها . و قد خضع الاستبيان للتدقيق و المراجعة من قبل المختصين لضمان وضوح الأسئلة و دقتها في قياس أبعاد الدراسة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع البرامج المجتمعية في تعزيز الثقة بالنفس دراسة نظرية تحليلية على طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تتم الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٥م _ ١٤٤٧ هـ

الحدود المكانية: المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة جدة .

الحدود البشرية: تتم الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بجنسهم في المدارس الحكومية في مدينة جدة .

المراجع :

أولاً : مراجع الكتب:

- _ الدوسري ، عبدالرحمن بن علي . (شخصيتك و شخصية أطفالك كيف تزرعها و تنميها ؟)
_ ط ١ . _ الرياض . دار الحضارة ، ١٤٣١ هـ . _ ١٤٩ ص .
- _ بكار ، عبدالكريم . (صفحات في التعليم و النهوض بالشخصية) . _ ط ١ . _ الرياض . دار
وجوه ، ١٤٣٢ هـ . _ ٢٦ ص .
- _ كردي ، سحر بنت عبداللطيف . (فن إدارة سلوك الأبناء) . _ ط ١ . _ أبوظبي . دار ثقافة ،
١٤٣٨ هـ . ١٣١ ص .

ثانياً: مراجع المجلات:

- _ إبراهيم ، نجوى . دور الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تطوير الذات للتلاميذ بمدارس
التعليم المجتمعي . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية ، (٢٥) ،
٣ _ ٤ ص .
- _ أبو فاطمة ، أميرة . فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الثقة بالنفس لطفل
الروضة . مجلة كلية التربية ، ٢٠٢١ ، (٣) ، ٤ _ ٧ ص .
- _ أحمد ، ابتسام . الثقة بالنفس و علاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأطفال في
مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر الأمهات . مجلة إدارة البحوث و النشر العلمي ، ٢٠٢١ ،
(١٩) ، ٤ _ ٨ ص .
- _ البحيري ، أسماء . المشاركة الوجدانية و علاقتها بالثقة بالنفس لدى عينة من أطفال الروضة .
مجلة البحث العلمي في التربية ، ٢٠١٧ ، (١٨) ، ٧٤ _ ٥٧ ص .
- _ الحرايري ، نيفين . تأثير برنامج باستخدام ألعاب تربوية على تنمية مفهوم الذات و الثقة
بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة . مجلة الطفولة والتربية ، ٢٠٢١ ، (١٣) ، ٥ _ ٨ ص .

_ العنزي ، عواد . فعالية برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى الأيتام بالمرحلة المتوسطة .
٢٠١٢ ، ٢_٤ ص .

_ المطيري ، عبير . دور الأسرة في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل كما تراه معلمات رياض
الأطفال . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ٢٠١٧ ، (٥) ، ١_٣ ص .

_ بوشكارة ، أمينة . أثر البرنامج القصصي في تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل . مجلة كلية
التربية الأساسية ، ٢٠٢٤ ، (١٢٤) ، ١ ص

_ محمود ، عبير . أثر استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تنمية الذكاء الوجداني و بعض
المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . مجلة إدارة البحوث والنشر ، ٢٠٢٠ ، (٦) ،
١٠_١٢ ص .

الفهرس :

٢	مقدمة البحث.....
٣	مشكلة الدراسة.....
٣	أهمية الدراسة.....
٤	أهداف الدراسة.....
٤	تساؤلات الدراسة.....
٥	فرضيات الدراسة.....
٥	الدراسات السابقة.....
٧	أبرز المفاهيم المرتبطة بالدراسة.....
٧	المنهجية وطرق البحث.....
٧	المنهج المستخدم.....
٨	مجتمع الدراسة.....
٨	عينة الدراسة.....
٨	طرق جمع البيانات.....
٨	الأساليب الإحصائية.....
٩	أدوات الدراسة.....
٩	حدود الدراسة.....
١٠	المراجع.....
١٢	الفهرس.....

